

التعليق على تفسير الجلالين | سورة غافر (٨١-٦٤)

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله. صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

حياكم الله في لقائكم الاسبوعي بعد صلاة العشاء من كل اثنين نلتقي في هذا المسجد المبارك في درسنا الاسبوعي في تفسير القرآن العظيم وهذا اليوم هو اليوم التاسع والعشرون من الشهر السادس من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. واسأل الله - [00:00:30](#)

سبحانه وتعالى ان يجعل اجتماعنا في هذا المقام اجتماعا مباركا وموفقا لكل خير ونذكر انفسنا بحديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال فيه ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يقرؤون كتاب الله - [00:00:50](#) يتدارسونه فيما بينهم الا حفتهم الملائكة ونزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده في الملاء الاعلى. اربع فوائد. الملائكة تحفهم. الذين يجلسون في المساجد يقرأون كتاب الله ويتدارسونه في تفسيره وبيانه الملائكة تحفهم والسكينة والطمأنينة - [00:01:10](#)

الله تنزل عليهم وتغشاهم الرحمة. ويذكرهم الله سبحانه وتعالى في الملاء الاعلى عنده وفضائل عظيمة لا تجدها في اي مكان. الا في مثل هذا المكان اذا كان على اجتماع وعلى كتاب الله سبحانه وتعالى - [00:01:40](#)

التفسير الذي بين ايدينا هو تفسير الجلالين رحمهما الله تعالى والسورة هي سورة غافر وقف منها الكلام عند الاية من عشرة قال سبحانه وتعالى وانذرهم يوم الازفة. وانذرهم اي انذر الناس. لان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:00](#) بشير ونذير. فهو بشير لمن اتقى واقبل وسعى للآخرة وعمل صالحا لهم البشرى. لهم البشرى فبشر عباد. ونذير لمن اعرض واستكبر وعاند ولم يقبل الحق نذير. قال سبحانه وتعالى وانذرهم يوم الازفة. اي يوم القيامة - [00:02:20](#) قيامة سميت بالازفة لقربها. اقتربت الساعة وانشق القمر. اقترب اقتراب للناس حسابه وهم وهم في غفلة معرضون. انذرهم يوم العازفة والعازفة مثل ما ذكرنا هي من الفعل ازف بمعنى قرب - [00:02:50](#)

تقول ازف الرحيل يعني قرب. قرب واقتراب. يقول وهذا وهذا اسم من اسماء يوم القيامة اسماء يوم القيامة كثيرة في القرآن. وذكر هنا يوم التلاقا ويوم الازفة. وذكر يوم الحساب والقالة والحاقة واسماء كثيرة اسماء الغاشية الطامة - [00:03:10](#) صاخة كل هذه اسماء ليوم القيامة وكل ما كان الشيء عظيما كثرت اسماءه الله سبحانه وتعالى العظيم الجليل الكبير اسماءه كثيرة لا تعد ولا تحصى. لا يمكن حصرها. والنبي صلى الله عليه وسلم له اسماء. والقيامة لها اسماء - [00:03:40](#)

والقرآن له اسماء. فكلما عظم الشيء كثرت اسماءه. قال سبحانه وتعالى وانذرهم يوم الازفة طيب كيف الازفة؟ ما حالها؟ قال اذ القلوب لدى الحناجر. القلوب اينما كانوا اينما كان القلوب - [00:04:00](#)

الصدور انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. القلب موجود في الصدر. كيف يكون في حناجر الحنجرة يكون في الحلق. الحنجرة هي في في الحلق فوق فوق الصدر. قال اذا - [00:04:20](#)

القلوب لدى الحناجر يعني من شدة الخوف الفزع والهول الذي يصيب الناس عندما تضع الحوامل حملها وترى الناس سكارى وما هم بالسكارى واهوال العظيمة والوليد يوم يجعل الولدان شيبا هذا اليوم العظيم يجعل القلوب تنتقل من مكانها - [00:04:40](#)

كأنها تريد الخروج تريد الخروج قال اذ القلوب لدى الحناجر يعني عند الحناجر خرجت اماكنها كاظمين من هم؟ الناس الا من رحم الله. كاظمين يعني الكظم هو هو مسك الشيء وقبضه تقول كظمت الاناء اذا احكمت غطاء احكمت الغطاء - [00:05:10](#)

احكمته تقول كظمته كظمت كظمت القرية اذا ربطتها اه في اذا ربطت فاها بقوة وشديتها الكظم هو كظم الغيظ. يعني كاظمين الغيظ يعني انفسهم قد ملئت من الغيظ امتلأت ماذا؟ غما وهما وشدة وهولا يكظمون ذلك اليوم لا يريد ان يظهر نفسه انه - [00:05:40](#)

هو خائف كاظمين يقول بعض المفسرين يرى ان كلمة كاظمين تعود الى المنذرين الناس كاظمين وانذر وانذرهم اي انذر الناس. وبعضهم يقول لا الكاظمين يعود الى القدس القلوب القلوب قد امتلأت غما وهما قلب يرجف وهذا محتمل يحتمل او يكون كاظمين عائد يكون - [00:06:10](#)

قادمين عائدا الى الناس او الى القلوب. يقول ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع. ما للظالمين امينة من حميم يقول الظالمين الذين ظلموا انفسهم اولاً ظلموا حق الله في الشرك والكفر والمعاصي هذا ظلم الذي - [00:06:40](#)

يشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. يكفر بالله يرتكب المعاصي. ينتهك حرمت الله. هذا ظالم. هذا ظلام حقوق الله. ثم ظلمه نفسه بان ان يجعلها تكون يعني الى نار جهنم وتصير الى نار جهنم ثم هو ظلم ايضاً حقوق - [00:07:00](#)

الناس قد يتعدى على حقوق الناس في اموالهم واعراضهم. لذلك قال ما للضنيين من حميم والحميم هو المحب الحبيب يعني اذا كان الشخص يعني محبا لك تكون انت حميماً له - [00:07:20](#)

يكون الحبيب اذا وصل اعلى الدرجات يقال له حميم حميم شدة المحبة شدة الخلّة قال ما للظالمين من حميم يعني هد الناس محبة لك يتخلى عنك. هذا معناه الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين. فيتخلى تجده - [00:07:40](#)

صديق حميم له في الدنيا يعطيه اسراره وامواله وكل شيء. من شدة الغرا والمحبة اذا جاء يوم القيامة يفر منه يتخلى عنه ما للظالمين حميم ما له ما في حميم ولا شفيع يطاع شف لما قال ما في شفيع - [00:08:00](#)

قد يوجد شفيع بس ما يطاع. قد يقول انا اريد ان اشفع لكنه شفيع لا ما في شفيع طاع. شف قال يعني ليس له هو شفيع يعني لو لو اراد ان يشفع ما ما يشفع. وبعض المفسرين يقول هذا ليس له مفهوم. اصلاً الشفيع منقطع - [00:08:20](#)

مثل ان الحميم منقطع الشفيع منقطع. شفيع ويطاع هذا مستحيل لا يوجد. ما للظالمين من حميم ولا الشفيعي يطاع ولذلك في اية اخرى توضح هذا الشيء قال فما لنا من شافعين ولا صديق حميم يعني خلاص ما فيه - [00:08:40](#)

ما في ثم قال سبحانه وتعالى عن نفسه في ذلك اليوم قال يعلم خائنة الاعين. الله سبحانه وتعالى قال يعلم خائنة الاعين في ذلك اليوم وفي كل وقت وفي الدنيا وفي الآخرة. الله يعلم خائنة الاعين ما هي خائنة - [00:09:00](#)

الاعين ما معنى كلمة خائنة الاعين؟ قال خائنة الاعين هي التي تخون بنظرها. تسرق بالنظر احياناً تجد مثلاً ينظر الى نظرات يسرق النظر هكذا يسرق ينظر مثلاً لو ان شخصاً عنده معه - [00:09:20](#)

دراهم ينظر الى هذه الدراهم نظرات يعني يكون يسرق فيها سرق. شخص فتح جواله بقرب منك تجد بعض الناس عنده حب تطلع في سرق بنظره في ما في هذا الجوال وينظر. وحياناً يستلق السمع - [00:09:40](#)

ترى شخصاً او قريباً منه يتكلم بالجوال او يحدث شخصاً اخر يبدأ يسترق السمع ماذا قال وماذا قال وهذا من التجسس الذي حرمه الله لا نظر ولا بالسمع تجسس ولا تجسسوا حرمه الله سبحانه وتعالى. اذا وجدت مثلاً جوال او شخص فتح - [00:10:00](#)

ولو شي اصرف نظرك ما له داعي تنظر فيه هذا هذا من الفضول وهذا من الامور التي لا ينبغي لها انت لا ترضى لنفسك ان شخص يفعل هذا وكذلك ايضاً النظر النظر او الاستماع او نحو ذلك استراق استراق. فالله سبحانه وتعالى - [00:10:20](#)

حتى النظر الذي تميل العين اليه ولو لحظة الله يعلمه سبحانه وتعالى. طيب اذا كان الله يعلمه اذا كان الله يعلم خائن الاعين يجب عليك ان تراقب الله وان تحذر تحذر لا تتساهل تجد بعض الناس يتساهل شخص فتح - [00:10:40](#)

قراقة او كذا يجلس ينظر فيها يقول ما فيها شيء لا ما فيها في شيء ليش ما فيها فيها من فوقك يطلع عليك يعني مخالفة الاعين وما تخفي الصدور فاحذر احذر ان تقع وهذا يدل على ان اقل القليل من الامور التي حرمها الله لا يجوز. لا يجوز التعدي عليها -

00:11:00

ابدا لا يجوز لك ان تستمع لشخص يتكلم في جوال في زاوية من الزوايا تجلس انت تسمع له ماذا قال؟ وماذا قيل له لا داعي له. اترك اترك الناس ولا تشغل نفسك. اشتغل بما هو اولى من الذكر والتسبيح وقراءة القرآن خير لك من تجلس تتطلع على عورات -

00:11:20

ناس تتجسس على عليهم. قال سبحانه وتعالى يعلم خائنة الاعين. قال المؤلف بمصارتها النظر الى محرم ينظر الى الاشياء المحرمة احيانا ينظر الى العورات ينظر الى النساء ينظر نظرات فيها استراق يعني كأنه ما - 00:11:40
ما ينظر لكنه يسترق النظر. فهذا الله يعلمه. قال وما تخفي وما تخفي الصدور. الصدر ماذا تخفي صدور ها القلوب الصدور تخفي القلوب فيها والقلوب تشتمل على الخير والشر. الصدور فيها قلوب داخلها. داخل الصدور القلوب. القلوب يعلمها الله. القلوب -

00:12:00

الناس ما يعلمونها. في احد يعلم قلب الشخص الاخر؟ انت تعلم قلب الذي بجانبك؟ بجوارك ما تستطيع ان تعلم ما في قلبه من خير او شر ما هذه نوايا داخلية الله يعلم ما في القلوب سبحانه وتعالى ويعلم ايضا استراق النظر كل هذا - 00:12:30
قال يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. ثم قال اذا كان يعلم دقائق الامور هذي القلوب كم قلب في اعلم في المخلوقات منذ ادم الى اخر الخلق. كم قلب يعلمه الله سبحانه وتعالى؟ جل جلاله. فاذا كان يعلم بهذه العلم - 00:12:50
الذي يخفي قال سبحانه وتعالى بعدها والله يقضي بالحق. الله يقضي بالحق يعني قضاؤه قضاء حقا لا يقضي الا بالحق. لا يقضي بظلم على احد او تعد على احد. قضاء الله وحكمه فوق كل - 00:13:10

كل شيء ثم قال شف مقارنة اذا كان الله يقضي بالحق هذه الاصنام هل هل تفعل شيئا؟ قال والله يقضي بالحق والذين يدعون من دونه. لا يقضون بشيء. شف القضاء احيانا يحتمل الحكم والقضاء في الحكم - 00:13:30
واحيانا يحتمل التدبير. تدبير الامور. يقضي سبحانه وتعالى. يقضي لفلان بالرزق. ويقضي لفلان بالموت. ويقضي لفلان بالذرية انه يقضي كذا قضاء الله الكوني وقضائه ايضا الشرعي يقضي بالحكم ويحكم بين الناس هذه كلها قضاء قال الله يقضي بالحق -

00:13:50

في كل شيء والذين يدعون قال يدعون يعني يعبدون يعني الذين يعبدون هذه الاوثان هذه الاوثان والمعبودات من دون الله تقضي بشيء؟ قالوا والذين يدعون يعني الكفار يدعون حتى في قراءة قال والذين تدعون انتم تدعونهم من دون - 00:14:10
لله يعني الاصنام والذين يدعون يعني قال او تدعون من دونه وهذه المعبودات من دون الله والالهة الباطنة لا بشيء ما في الهة او صنم او نحو ذلك يقضي ما يقضي لا بحكم ولا بتدبير ولا ليس له - 00:14:30
شيء في هذا الملك لا يدبر شيء لا يأتي بليل او يزيد في الليل او ينقصه ولا يأتي بالشمس او يجعلها تغيب ولا بالقمر ولا هذا ما الهة باطلة ما تملك شيء. الله قال قال والذين يدعون قال والذين يدعون من دونه لا - 00:14:50
قمنا بشيء لا يقضون بشيء ان الله هو السميع العليم البصير. هو السميع البصير. الذي يقضي بالحق الذي يسمع الاقوال ولا يفوته شيء. والذي يقضي بالحق هو البصير بالافعال. والله يسمع ويبصر. يسمع الاصوات - 00:15:10
ويبصر الحركات يعني لا يغيب عنه شيء هذا الذي يستحق العبادة. اما هذه الاصنام ليست تسمع ولا تبصر ولا تقضي بشيء. ولذلك قال قال لا تقضي بشيء ابدا مطلقا وكلمة شبه بشيء شيء نكرة. في - 00:15:30

في سياق النفي وتفيد العموم لا يقضون باي شيء من الاشياء. ثم سبحانه وتعالى لما اثبت له الالهية والملك والحق وقابله بهذه الالهة المزعومة الباطن لا تملك شيئا ذكر هؤلاء الذين يعبدون - 00:15:50

الاصنام ذكرهم بما ارسل اليهم من الرسول ان يطيعوه وان يدخلوا في دينه والا ذكرهم بما جرى للامم الماضية من الهلاك. لما عصوا رسلهم وتمردوا وعاندوا اسمع ماذا قال. قال اولم يسيروا اولم يسيروا في الارض - 00:16:10
شف اولم هذه الكلمة بس اولم مكونة من ثلاث اشياء ثلاث اشياء. الاول همزة ثم واو ثم لم. همزة هذه همزة انكار. همزة انكار وتوبيخ

وهي التقى بشيء محذوف شف قال او لم يسيروا يعني اعم وجلسوا وقعدوا ولم يسيروا لماذا لم يسيروا؟ اولم - 00:16:30

والواو عاطفة. ثم قال اولم لم حرف هذا حرف جزم. اولم يسيروا هؤلاء الذين يعبدون من دون الله المشركون الذين لم يقبلوا دعوة الله سبحانه وتعالى. اولم يسيروا في الارض ينطلقوا في الارض ويسيروا - 00:17:00

لماذا يسيرون في الارض؟ يسافرون الى الى اين؟ ماذا يسيرون؟ قال يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم يقول لماذا لا يسيرون في الارض فينظر نظر تأمل وتفكر؟ في الامم الماضية اذهب الى - 00:17:20

مدائن صالح العلا التي كان فيها اصحاب الحجر وهم ثمود الذين ارسل الله اليهم نبيهم صالحا عليه السلام فدعاهم الى التوحيد والى عبادة الله فكفروا ولم يقبلوا منه وتحذوه وقالوا ان كنت رسولا من عند الله اخرج لنا - 00:17:40

ناقة فاخرج لهم ناقة ناقة الله وكفروا بها وعقروها فانزل الله عليهم العقوبة اخذتهم الصيحة فماتوا عن بنياتهم موجودة حتى الان ليش ما يصير في الارض وينظر كيف؟ اذهب وشوف وتأمل وتفكر وكذلك قول - 00:18:00

لوط وغيرهم من الاقوام التي كانت اثارها موجودة. منها قائم وحصيد. قال اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم الذين كانوا من الامم الماضية من قبلهم فرعون في مصر ومدين شعيب - 00:18:20

وقوم شعيب وهكذا سيروا في الارض فينظر ويتأمل في في الامور فيهم اهلكهم الله وابادهم ولم يبق منهم شيء هل تسمع يعني قال هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا؟ لا تبصر ولا تسمع لهم. قال كانوا من قبلهم - 00:18:40

كانوا هم اشد اشد منهم. هؤلاء الاقوام اشد من من من قريش. واهل مكة اهل مكة ماذا صنعوا؟ ما استطاعوا ولا يزيحوا ولا جبل واحد. فهؤلاء حفروا الجبال وفعلوا وفعلوا من الاشياء العظيمة - 00:19:00

قال حكا لهم اشد منهم قوة. واثارا في الارض اثارهم موجودة. اثار الارض صانع وقصور وبنايات فعلوها. فاخذهم الله. اخذهم الله يعني اهلكهم بذنوبهم. شايف السبب؟ السبب الذنوب الذنوب والمعاصي هي دمار الامم والحضارات. فاخذهم الله بذنوبهم. وما كان لهم من الله من واقع ما استطاع احد ان يقيهم - 00:19:20

العذاب لما نزلت العقوبة بهم ما استطاع احد من البشر ان يرد عذاب الله. فلماذا لا يتفكر في امم كانت اقوى منهم وعقولهم كبيرة وقوتهم عظيمة. ومع ذلك ما وقفوا امام عذاب الله. دمرهم تدميرا - 00:19:50

يقول السبب ما هو؟ اهلكهم بذنوبهم وخذ زيادة قال ذلك اي هذا الهلاك ما سببه؟ قال ذلك بانه كانت فيهم رسلهم بالبينات. جاءتهم الرسل ارسل الله اليهم رسلا. بالبينات والحجج والادلة الواضحة والمعجزات فكفروا - 00:20:10

وانتم يا اهل مكة تكفرون بمحمد وتعاذون ولا تريدون ان تدخلوا في دينه وهم كفروا فما فرق بينكم؟ اكفاركم خير من اولئكم ما فيه. فكفروا فاخذهم الله اهلكهم. انه قوي سبحانه وتعالى شديد العقاب. اذا - 00:20:30

انزل عقوبته لا يستطيع احد ان يردّها. قوي شديد العقاب فليحذر. فليحذر اولئك من عقوبات الله سبحانه وتعالى ثم بدأ يسوق لنا سبحانه وتعالى شيئا من قصص الاولين. فقال سبحانه وتعالى ولقد ارسلنا موسى. الان الحديث ماذا - 00:20:50

سيكون في قصة موسى عليه السلام حيث ارسله الله الى من؟ الى فرعون. وهامان وقارون فرعون معروف الذي يملك مصر وهامان وزيره وهامان الذي قال يا هامان ابني صرّحى وقارون الذي فتح الله عليه الدنيا واعطاه من الكنوز ما - 00:21:10

الم يعطي احدا مثله وكفر فخسف الله به. ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم. ارسل الله موسى اليهم هؤلاء الثلاثة كفروا فماذا جرى لهم؟ وماذا صنع وماذا فعل الله بهم؟ وما هي النتيجة؟ اسمع الان ندخل في قصة موسى - 00:21:30

عليه السلام مع فرعون كنموذج من النماذج من نماذج الامم الماضية التي اهلكها الله. قال سبحانه وتعالى ولقد شف كلمة ولقد الواو هذي نسيمها واو القسم. واللام موطن القسم يعني ان هناك قسما محذوفا. التقدير - 00:21:50

والله لقد وقد هذه تفيد ماذا؟ تفيد التحقيق ولقد وصلنا يعني حقيقة لا نشك في ذلك. ارسلنا من؟ ارسلنا موسى باي شيء؟ قال باياتنا وسلطان مبين الايات المعجزات مثل العصا مثل اليد ارسل الله قال تعالى ولقد اتينا موسى تسع ايات وسلطان -

المبين يعني حجة قوية يعني اذا تكلم لا يستطيع احد ان يرد كلامه. فرعون ما استطاع ان يرد على موسى. لما تكلم معه كل ما اتى فرعون في شبهة وكذا رد عليه موسى بقوة سلطان مبين. برهان وقوة ظاهرة في الحجة. الى من ارسلهم؟ ارسل موسى قال - 00:22:40

هل ارسلناه الى فرعون؟ وهامان وقارون. ما النتيجة؟ هل تقبلوا وقالوا نقبل منك وانت رسول ونقدرك ونستمع منك لا. فقالوا فقالوا ساحر كذاب. مثل ما قال اهل مكة اهل مكة قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ساحر وقالوا كذاب وقالوا شاعر وقالوا يقتلي على الله الكذب واتهموه باتهامات كثيرة وقالوا مجنون - 00:23:00

وهؤلاء نفس الشيء. لما جاءهم موسى بالحجج القوية قالوا ساحر كذاب. قال الله سبحانه وتعالى فلما جاءهم بالحق ليس سحر حتى تقولون ساحر جاءهم بالحق والصدق من عندنا من عند الله وحي ليس من عند من عند موسى - 00:23:30

واجتهاد منه لا. الله الذي ارسله. من عندنا قالوا ماذا؟ فلما جاءهم الحق من عندنا اولاً قالوا هذا ساحر طيب انتهى الامر؟ ما انتهى الامر. قالوا بعدها ماذا؟ قالوا اقتلوا ابناء الذين امنوا معه. واستحيوا - 00:23:50

نساءهم اقتلوا الذين امنوا معه. طيب فرعون كان يقتل من اصله. لان اصلاً لما علم ان هناك من سيولد في بني اسرائيل ويأخذ حكم فرعون بدأ لما اخبروه كهان بدأ يقتل فيهم. حتى موسى لما ولد كانوا يبحثون عنه ليقتله. ولذلك وضعته امه في التابوت - 00:24:10

عنهم. الان هو يقول لما جاءهم موسى بعدين لما جاءه صار رسول. اصبح رسولا قالوا اقتلوا ابناءهم. طيب كيف وانتم اول تقتلون ما ما معنى هذا الكلام؟ ها؟ من يجيب؟ وكان يقتل صح ولا؟ كان يقتل اول. طيب كيف يقول اقتلوه - 00:24:40

اي نعم يعني يعني استمروا استمروا وزيدوا استمروا وزيدوا قال قال اقتلوا ابناء الذين امنوا معه واستحيوا نساءهم. ما معنى استحيوا؟ تفضل اي ابقوهم من الحياة. استحيوا ليس من الحياء. لا. ان الحياة. يعني استحيوهم يعني ابقوهم لا تقتلونهم - 00:25:00

البنات اتركوهم الاولاد الذكور اقتلوهم ذبحوهم ذبحوا ابناءهم شف ابناء الذكور البنات قالوا لا خلوهم ليش نخلي تتركونهم؟ قالوا يخدموننا. من يخدم لنا؟ يخدم يخدم اه ال فرعون ال بنات بني - 00:25:30

طيب. قال قال استحيوا نساءهم. مو بكرامة للنساء والبنات. لا ليس كرامة. وانما ابقوهم ليكونوا خدماً لنا قال سبحانه وتعالى وما كيد الكافرين الا في ظلامه. يكيدون ويدبرون كيدهم في ظلال ما ينفعهم ما ينفعهم - 00:25:50

طيب اقرأ تفضل يا شيخ. وقال فرعون. احسن الله اليكم. قوله تعالى وقال فرعون داوئي اقتل موسى لانهم كانوا يكفونه عن قتله. وليدعوا ربه ليمنعه مني. اني اخاف ان يبدل دينكم - 00:26:10

من عبادتكم اي فتتبعوه. وان يظهر في الارض الفساد من قتل وغيه وفي قراءة او يضيض وفي اخرى بفتح الياء والهاء وضم الدال. وقال موسى لقومه وقد سمع ذلك اني عدت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب. طيب - 00:26:30

الان موقف فرعون وموقف موسى وسيأتيك موقف اطول منها من الموقفين الاولين وهو موقف من موقف مؤمن ال فرعون هذا رجل من ال فرعون امن بموسى وصدقه وكنتم ايمانه لم - 00:27:00

تظهر الامان فرعون لانه يعرف ان فرعون وال فرعون سيضطشون به فكتمه وان كان هو من ال فرعون لكن يخاف. اذا عندنا الان موقف موقف فرعون. وقال فرعون ذروني اقتل موسى. ما المانع؟ ما الذي منعك؟ انت الان تملك مصر كلها - 00:27:20

موسى تحت حكمك. وموسى تربي في بيتك. فما الذي يمنعك ان تقتله؟ انت تقتل ابناء بني اسرائيل كل يوم. تعجز عن موسى تأخذ تقتله؟ لماذا لا تقتله؟ لماذا تقول ذروني؟ اتركوني اقتله. ما الذي منعك؟ نقول منعه اولاً الهيبة. لانه يخاف - 00:27:40

والله يعرف ان انه اذا قتله سيصيبه. ستصيبه عقوبة. والامر الثاني ان حاشيته كانت تخوفه. تقول لا تقتل موسى. موسى هم يعرفون انه انه رسول. لا تقتل موسى. اي موسى سيترتب عليه ما هو اكبر. دعه واتركه - 00:28:00

فكان يقول ذروني ذروني اقتل موسى. ذروني اقتل موسى. شف قال المؤلف هنا. قال لانهم كانوا يكفون يكفونه عن قتله قال ذروني

ذروني اقتل موسى وليدعو ربه. كيف يعرف فرعون ان موسى له رب - 00:28:20

ولذلك لما جاء قال قال وما رب العالمين؟ وهو يدري انه له رب لكن يريد بس يموه على على حاشيته وجلس وما رب العالمين؟ قال رب السماوات الارض ما بينهما ان كنتم موقنين. قال شف قال وليدعو ربه ليمنعه مني اني اخاف. شف كيف يموه على - 00:28:40 الناس ويضحك عليهم وعلى جلسائه يقول اني اخاف ان يبذل دينكم يخاف فرعون من موسى ان يبذل دين فرعون الذي هو كله كفر وشرك. يقول اني اخاف ان يبذل دينكم او ان يظهر في - 00:29:00

ارض الفساد. موسى يظهر في الارض الفساد. وانت يا فرعون. ماذا تظهر في الارض؟ الصلاح ولا الفساد؟ فهو الذي يفسد. ان قال سبحانه وتعالى فرعون قال انه كان عاليا من المفسدين من المفسدين وقال من المفسدين وقال - 00:29:20 عاليا قال من المسرفين بالذنوب اخبر الله كيف تأتي انت وتتهم موسى بالفساد؟ هذا يريد ان يموه على الجالسين ويشوه سمعة موسى والا هو يدري عن حقيقة دعوة موسى قال او ان يظهر في الارض في الارض فساد - 00:29:40 طيب قال وقال موسى لقومه يعني لما سمع موسى بان فرعون يريد ان يقتله ويتهم موسى بانه يريد ان يبذل الدين وان وان يفسد في الارض. قال موسى وقد سمع هذا الكلام قال لمن لقومه والذين امنوا معه - 00:30:00 اني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب. يقول انا عدت يعني لجأت الى الله الجأ الى الله واعتصم بالله. هو الان يقول ماذا؟ يقول سيقتلني. لن يستطيع ان يصلني. لماذا؟ لاني لجأت الى الله واعتصمت بالله. فاذا - 00:30:20 كنت قد لجأت الى الله واعتصمت به لم يصل الي. عذت بربي وربكم من كل ليس من فرعون فقط من كل كبر لا يؤمن بيوم الحساب. يتكبر عن شرع الله وعن دعوة الله. ولا يؤمن بيوم القيامة. انا اتعوذ بالله منه ومن شره - 00:30:40 الا يسلط علي. ثم تأتي قصة ماذا؟ الرجل المؤمن الذي يكتم ايمانه وهو من ال فرعون احسن الله اليكم. قوله تعالى وقال رجل مؤمن من ال فرعون قيل هو ابن عمه يكتم - 00:31:00

ايمانه اتقتلون رجلا اي لان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات المعجزات الظاهرة من ربكم. وان يك كاذبا فعليه كذبه. اي ضرر كذبه. وان يك صادقا بعض الذي يعدكم به من العذاب عاجلا. ان الله لا يهدي من هو مسرف مشفق - 00:31:20 كن كذاب مفتر. يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين غالبين. حال في الارض ارض مصر فمن ينصرنا من بأس الله عذابه ان قتلتم اولياءه ان قال فرعون ما اريكم الا ما اوى - 00:31:50 اي ما اشير عليكم الا بما اشير به على نفسي. وهو قتل موسى. وما اهدى الرشاد طريق الصواب. وقال الذي امن يا قوم اي يوم حزب بعد حزب. مثل دأب - 00:32:20

قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم مثل بدن من مثن قبله اي مثل جزاءه اعاده من كفر قبلكم من تعديهم في الدنيا. وما الله يريد ظلما للعباد يا قومي اني اخاف عليكم يوم التناد. بحذف الياء واثباتها - 00:32:50 اي يوم القيامة يكثر فيه نداء اصحاب الجنة اصحاب النار وبالعكس. والنداء بالسعادة باهلها وبالشقاوة لاهلها وغير ذلك. يوم تولون مدبرين عن موقف الحساب ما لكم من الله اي من عذابه من عاصم مانع. ومن يضل الله - 00:33:20 اله منهاد. طيب هذي الان قصة مؤمن ال فرعون. حتى سميت السورة بسورة المؤمن. سورة غافر الشفاء بسورة المؤمن. يقول سبحانه وتعالى وقال رجل مؤمن من ال فرعون. المؤلف يقول قيل هو ابن عمه - 00:33:50 الله اعلم قد يكون ابن عمه او غير ذلك. المهم انه من ال فرعون. يعني قريب من من حاشية فرعون او من اله. قال يكتم ايمانه حاله انه مؤمن بموسى لكنه كاتم ايمانه لا يريد ان يظهر ايمانه خشية ان - 00:34:10

يقتل قال لهم نصحهم ونصيحته وحواره وجداله مع مع فرعون ومع قوم فرعون كان جدالا موقفا وحوارا يعني هادفا وتدرج في الحوار تدرج شيئا فشيئا يعني ما يعني ما دعاها مباشرة قال امنوا بموسى او او نحو ذلك لا انما بدأ يذكر شيئا فيه حتى وصل في الاخير لو تقرأ في اخر - 00:34:30 الحديث في اخر كلامه قال هو بعد اخر شيء قال فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله مصير بالعباد فوقاه الله

سينات ما مكروا. فهذه اخر المطاف بداية الدعوة بداية - 00:35:00

نصح لهم ماذا قال؟ قال لهم قال اتقتلون رجلا وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم لماذا؟ اتقتلون رجلا ان يقول ربي لما سمع

فرعون يقول ذروني اقتل موسى؟ قال اتقتلون رجلا؟ اتقتلون رجلا؟ اي يقول ربي الله - 00:35:20

رجل يقول ربي يلا تقتلونه؟ لماذا؟ اتركوه. هو يدعو ربه ويسأل وهم معترف بربه. اتقتلون رجلا ان قول ربي الله قال ان يقول ربي الله

وقد جاءكم بالبينات من ربكم. يقول هو جاءكم بالحجج والادلة - 00:35:40

ومعجزات العصا واليد ونحوه جائكم بالبينات ومثبت لكم انه رسول عند الله. وهو يقول ربي الله اتقتلون رجلا يقول ربي الله قد

جاءكم بالبينات من ربكم. ثم قال اتركوه دعوه. ان يك كاذبا فعليه كذبه. يعني ما يضره - 00:36:00

انتم اذا كان كاذبا لا يضركم كذبه. ان يك كاذبا فعليه كذبه. وان يك صادقا ان كان صادقا في دعوته قد يصيبكم من خيره قد يصيبه

قال يصيبكم بعض الذي يعدكم هو يعدكم بالخير يقول اطيعوني واسمعوا مني وانا سيأتيكم خير قال ان كان صادقا - 00:36:20

الظن في دعوته سيصيبكم ان تركتموه صدقتموه قالوا ان يكونا صادقا قال وان يك صادقا يصيبكم بعض الذي يعدكم ان الله لا يهدي

من هو مسرف كذاب. يقول ان الله لا يهدي من هو مسرف في الشرك والكفر والعناية - 00:36:40

وكذاب يحتمل ماذا؟ يحتمل انه هو ينبههم. هذا الرجل المؤمن يقول انتم في اسراف وفي كذب وانتم على خطر قد يصيبكم ما

يصيبكم ويحتمل ماذا؟ يحتمل انه يشير الى موسى - 00:37:00

يقول موسى ليس لا مسرف ولا كذاب. لو كان مسرف كذاب ما هداه الله. لكنه هو بعيد عن الاسراف يعني عن الكفر واسراف بالذنوب

والمعاصي ولا يكذب على الله. فدعوه واتركوه لا تقتلوه. دعوا هذا شف بدأ تدريجيا ما دعاهم حتى الان. وماذا يقول - 00:37:20

يقول تقتل رجل دعوه اتركوه. ان كان صادقا ان كان كاذبا فعليه كذبه. وان كان صادقا يصيبكم بعض الذي يعدكم. ولكن انا اقترح الا

تعرضوا اليه بسوء. اتركوه وشأنه. لا تعرضوا له. ثم هذا هذا الان هذه النصيحة الاولى - 00:37:40

التذكير الاول. التذكير الثاني قال ذكرهم بما انعم الله عليهم من الخير والامن والملك. وانتم في في مستقرين في خير وامن وملك

وانعام وارزاق. انتبهوا لا يسلبها الله منكم. فيقال قال يا قومي لكم الملك اليوم ظاهرين - 00:38:00

طالبين يعني لكم قوة وظاهرين على الناس. ظاهرين في الارض في ارض مصر. لكم يا قومي لكم الملك اليوم. ظاهرين فمن ينصرنا

من بأس الله يقول انتبهوا انتم في خير وملك وعزة وتمكين لا يصيبكم من الله شيئا اذا تعرضتم - 00:38:20

الى هذا الرجل اتركوه. فمن ينصر الله من بأس الله من بأس الله اي من عذابه ان قتلتم هذا الرجل. ان جاءنا اذا العقوبة فمن

ينصرنا من بأس الله؟ فلما وصل معهم هذه الدرجة الحوار الثاني تكلم فرعون. ماذا يقول فرعون؟ هل - 00:38:40

يقول له لا تتكلم او اسكت او نحو ذلك او كلام اخر لا ماذا قال؟ قال هنا قال فرعون ما اريكم الا ما اراه. يعني ما اريكم يعني ما اشير

اليكم وما اقترح عليكم وما اقول لكم وما اوجهكم الا الذي - 00:39:00

اراه لنفسي ما اريكم الا ما ارى. يعني ما اشير عليكم الا بما اشير به على نفسي. وهو اني اقول نقتل نقتل موسى انا اريكم واشير

اليكم واقترح عليكم هذا الاقتراح اننا نقتل موسى ونستريح منه ومن شره - 00:39:20

هذا على من؟ على زعم فرعون على زعم فرعون. يعني ما زال هو في ظلاله وطغيانه فما اريكم؟ ثم قال بعدها وما اهديكم الا

سبيل الرشاد. انت يا فرعون تهدي الناس سبيل الرشاد وموسى ماذا يهدي؟ شف كيف يموه - 00:39:40

ويكذب على الناس انت رأس الضلال والطغيان والافساد في الارض تقول ما ما اهديكم الا سبيل الرشاد انت ولذلك قال الله في سورة

اخرى واضل فرعون قومه وما هدى. وين الهداية؟ اين الهداية؟ الا اخذ قومه واغلقهم جميعا - 00:40:00

في البحر واهلكهم. قال ما قالوا وما اهديكم الا سبيل الرشاد. اي طريق الصواب. هذا موقف فرعون الان يجيك الحوار الثالث الموقف

الثالث من الرجل المؤمن. وقال الذي امن يا قوم وقال الذي امن يا قومي اني اخاف عليكم - 00:40:20

مثل يوم الاحزاب بدأ يدخل معهم شيئا فشيئا. اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب. الاحزاب الامم الماضية التي كفرت. التي كفرت

برسل فيها ثم اوضح لك من هم الاحزاب قال مثل دأب قوم نوح دأب يعني طريقة ومنهج يعني المسلك والمنهج - 00:40:40

هذه الطريقة التي سلكها هؤلاء الاقوام قال مثل دأب قوم نوح ونوح ماذا صنعت؟ نوح ردت رسالة اه قوم نوح قوم نوح ردوا رسالة نوح وكفروا به وارادوا ان يخرجوه ويؤذوه واستهزأوا به فاهلكهم الله بالطوفان - [00:41:00](#)

وفقهم الله جميعا. وعاد كذبوا رسولهم هودا عليه السلام وكفروا به وردوه. واستهزأوا به. واهلكهم الله بالريح سخر عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما وثمرود كفروا بصالح وعقروا الناقة فاهلكهم الله. والذين من بعدهم عد - [00:41:20](#)

من الامم التي اهلكها الله من بعدهم لا يعلمهم الا الله. كثير. يقول والذين من بعدهم وما الله يريد ظلما للعباد. الله يرسل الرسل وينزل الكتب ويدعو الناس الى عبادته. ما يريد الظلم للعباد ولكن هؤلاء لا يريدون - [00:41:40](#)

نلاحظ في هذا الحوار يبدأ الحوار شيئا فشيئا. اولا قال اتركوا اتركوه لا تقتلوه. ان كان فيه خير سيصيبكم وان كان شر يعني هو اشره عليه ان كان كاذبا فعليه كذبه لن يصيبكم. ثم ذكرهم بنعمة الامن - [00:42:00](#)

السلامة ولم يقبلوا ثم الان خوفهم بالامم الماضية قال انظروا للامم الماضية ماذا جرى لها؟ ثم خوفهم بالمستقبل تقبل شف بالماضي الامم الماضية التي اهلكها الله قوم نوح وعاد وثمرود ثم ذكرهم بما سيصيبهم في المستقبل متى؟ يوم القيامة - [00:42:20](#)

قال ويا قومي اني اخاف عليكم يوم التناد. يوم التناد هو يوم القيامة. كيف سمي يوم التناد مثل ما ذكرنا القيامة لها اسماء. يوم الازفة يوم التلاقي شف السورة فيها كم عشرين. السورة يوم الطلاق يوم الازفة. يوم الحساب - [00:42:40](#)

والان يوم التناد. ليش سمي يوم القيامة بيوم التناد؟ لان فيه نداءات. ينادي بعضهم بعضا. ونادى اصحاب ونادى اصحاب الجنة ونادى اصحاب الاعراف والله يناديهم ويناديهم سبحانه ينادي والملائكة تنادي - [00:43:00](#)

وهكذا سمي يوم التناد لكثرة النداءات فيه. كثرة النداءات. قال يوم التناد وفي قراءة اخرى يوم الهد والتناد من الند وهو الهروب. يعني ذلك اليوم يوم الناس يهربون. يعني من شدة وخوفه - [00:43:20](#)

يوم التنال يوم تولون مدبرين عن هذا الموقف قال عن موقف الحساب الى النار يوم تولون يعني اذا جاء يوم القيامة وحشر هؤلاء اصحاب النار بعد ذلك حشر يكون الى اي شيء الى نار جهنم يحشرون - [00:43:40](#)

ويوم يحشر اعداء الله الى النار. قال يوم تولون مدبرين تولون الموقف يعني تذهبون من هذا الموقف والى النار الى النار تذهبون مدبرين الى النار. قال قال يوم تولون عن الموقف الى نار جهنم مدبرين - [00:44:00](#)

ما لكم من الله من عاص. ليس هناك عاصم يعصمكم من الله. ما في احد يمنعكم من الله اذا اذا امر بي ان تساقوا الى نار جهنم. ومن يضل الله فما له من هاد. ذكرهم بامنهم وسلامتهم - [00:44:20](#)

بالامم الماضية التي اهلكها الله تخويفا لهم. ذكرهم بيوم القيامة. لما يولون يوم يصدر الناس اشتاتا يصدرون الى النار يصدرون يولون يذهب بهم الى النار تذهب بهم الملائكة تسوقهم الى النار. نسوق المجرمين يوم يسوق الله - [00:44:40](#)

المجرمين يومئذ يسوقهم الله سبحانه وتعالى. طيب ثم يسوق ثم يستمر الحوار. تفضل اقرأه. احسن الله اليكم قوله تعالى ولقد جاءكم يوسف من قبل اي قبل موسى وهو يوسف ابن يعقوب - [00:45:00](#)

في قول عمى الى زمن موسى او يوسف ابن ابراهيم ابن يوسف ابن اي ابن يعقوب في قول بالبينات معجزات الظاهرات فما زلت في شك مما به. حتى اذا هلككم - [00:45:20](#)

قلت من غي برهان. لن يبعث الله من بعده رسولا. اي اي فلن تزال كافرين بيوسف كذلك اي مثل مثل اظلالكم يضل الله من هو مسرف مشرك مغتاب. شك فيما شهدت به البينات. الذين يجادلون في آيات الله معجزاته مبتدأ - [00:45:40](#)

بغير سلطان برهان اتاهم كبر جدالهم خبر مبتدأ. كب ومقتا عند الله وعند الذين امنوا كذلك مثل مثل اضلالهم. يطبع يختم الله بالظلام على كل قلبي متكبر جبار. بتنوين قلب قلب ودونه قلب متكبر جبار - [00:46:10](#)

ومتى تكبر القلب تكبر صاحبه وبالعكس. وكل على القراءتين لعموم الضلال جميع القلب لا لعموم القلب. وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا بناء عاليا اني ابليغ الاسباب. اسباب السماوات طوقها الموصلة اليها - [00:46:40](#)

فاطلع بالرفع عطف على ابليغ. احسن الله اليكم. لعلي احسن الله اليكم. بالظفع عطف على ابليغ وبالنصب جوابا لابن لا اظنه اي موسى

كاذبا. في ان له الها غيري. قال فرعون ذلك تمويها - [00:47:10](#)

زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل ضيق الهدى بفتح الصاد وضمها وصد عن السبيل. وما كيد فرعون الا في تباب. خساق. وقال الذي امن يا قوم اتبعوني باثبات الياء وحذفها. اتبعوا - [00:47:40](#)

تقدم تمتع يزول من عمل سيئة فلا يجزى الا مثلها. ومن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن اولئك يدخلون الجنة بضم الياء وفتح واء. وبالعكس يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب. رزقا واسعا بلا تبعة - [00:48:10](#)

ويا قوم ما لي ادعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار ادعوني لأكفر بالله واشرك به ما ليس بي به علم. وانا ادعوكم الى العزيز الغالي لا جوام حقا انما تدعونني اليه - [00:49:00](#)

اعبده ليس له دعوة اي استجابة دعوة في الدنيا ولا في الآخرة. وان وان المسرفين الكافرين هم اصحاب النار وافوض امري ان الله بصير بالعباد. قال ذلك لما توعدهم بمخالفة دينهم. فوفاه الله سيئات ما مكروا به من القتل. وحاق نزل - [00:49:30](#)

في آل فرعون قومه معه سوء العذاب الغرق. طيب بارك الله فيك هذا يعني استكمالا للحوارات التي جرت او الحوار الذي جرى بين مؤمن ال فرعون وقومه. قال بعد ذلك - [00:50:20](#)

قد جاءكم يوسف من قبل. يوسف هو المعروف. صاحب قصة يوسف وصاحب سورة يوسف وهو يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم. يوسف سكن مصر لما يعني بيع في مصر. وآ - [00:50:40](#)

اصبح في قصر العزيز ثم بعد ذلك اصبح عزيز مصر. واعطاه الله ملك مصر. استقر يوسف عليه السلام وجاء اخوة يوسف ثم جاء ابواه واستقروا قال ادخلوا مصر واستقروا فيها بعد ذلك اذا - [00:51:00](#)

هذا الرجل بان يوسف عليه السلام جاءهم بالرسالة لانه كان رسولا نبيا وكان يدعو الى التوحيد وعبادته الله فيذكرهم يقول يوسف لا تنسون دعوة يوسف عليه السلام كان يدعو اباؤكم واجدادكم فلماذا موسى مثل مثل - [00:51:20](#)

موسى دعوته مثل دعوة يوسف عليه السلام لا فرق. ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات. قال بالبينات اي المعجزات الظاهرات والادلة والوحي المؤلف يقول يحتمل انه يوسف ابن يعقوب ويحتمل انه يوسف - [00:51:40](#)

رجل اخر لكن الظاهر الذي يعني المتبادل هو انه يوسف كما ذكر كثير من المفسرين يقول فما زلت في شك مما جاءكم به وما زلت تشكون في دعوة يوسف عليه السلام حتى اذا هلك يوسف ومات وانتهى امره قلت لن يبعث الله من بعده رسولا ولا - [00:52:00](#)

لكن الله بعث بعث موسى عليه السلام قال من بعده رسولا قال اي فلن تزالوا كافرين بيوسف وغيره كذلك يظل الله من هو مسرف مرتابق. كذلك يعني مثل هذا الضلال اذا ظللت انتم فان الله يظلكم ويظل غيركم - [00:52:20](#)

بسبب ماذا؟ بسبب اسرافكم في الشرك وارتياكم مراتب يعني شك فيما دلت عليه الادلة في رسل الله وتوحيده. فالله لا لا يهديه لا بل يظله اذا كان على ظلاله واسرافه. وشكه - [00:52:40](#)

ثم سبحانه وتعالى جاء بجملة معترضة. هذه مثل الفاصل في الحوار. هذه الفاصل جمعة سبحانه وتعالى ان الجدل والحوار بالحق هو المطلوب. وان الجدل في الامور المحرمة وابطال الحق - [00:53:00](#)

اثبات الباطل هذا جدال محرم. والسورة كما ذكرنا فيها ذكرنا فيها آيات تدل على مجادلة الكفار. عن مجادلتهم حق بالباطل فحرمه الله. قال سبحانه وتعالى هنا الذين يجادلون في آيات الله. وفي حججهم وفي معجزاته بغير سلطان ما عندهم - [00:53:20](#)

ما عندهم دليل قال بغير سلطان اتاهم ما عندهم دليل كبر مقتا عند الله يقول هذا الجدل يبغضه الله ويمقتة كبر مقتا جدالهم هذا الجدل كبر مقتا عند الله يعني بغضا شديدا كيف تجادل في آيات - [00:53:40](#)

تجادل في رسله وتجادل في حججه ووحيه هذا ما يجادل فيها الا كل كفار كله كبر ومستكبر قال كبر مقتا عند الله وعند الذين امنوا حتى المؤمنون حتى عند الذين امنوا لا يقبلون الجدل المحرم هذا - [00:54:00](#)

جدال بالباطل. قال كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار. يقول الذي يجادل ولا يقبل الدعوة لان هؤلاء قوم فرعون وغيرهم جادلوا بالباطل. وجادلت كل امة يعني تجادل الباطل - [00:54:20](#)

ولا تقبل من من دعوة رسلها فهؤلاء سبب جدالهم واعراضهم وعدم قبولهم ان الله طبع عليهم طبع على قلوبهم بسبب ذنوبهم. فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. لو تقبلوا الدعوة من اول ما جاءت - [00:54:40](#)

واخذوا بها وفرحوا بها كان خيرا لهم. وفتح الله قلوبهم للطاعة. لكن اعرضوا واستكبروا فزادهم الله اعراضا واستكبارا قال كذلك يطبع ان يختم الله بالظلال على كل قلب متكبر جبار. يقولون هذه القراءة المشهورة - [00:55:00](#)

وفي قراءة اخرى كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر. قلب متكبر جبار يقول يعني القلب قلب متكبر وقلب جبار لا يقبل يطبع الله عليه. يطبع الله عليك. لا يقبله - [00:55:20](#)

قال وقال فرعون شف لما حاورهم بهذا الحوار وذكرهم وخوفهم فرعون لا يريد القبول ولا يريد ان يستمع الى الى حوارهم يريد ان يضيع الوقت ويريد ان يموه على الحاضرين. ولذلك وقال فرعون يا هامان - [00:55:40](#)

هذه وزيرة قل يا هامان ابن لي صرحا يستهزئ ويسخر ابني صرحا الصرح هو البناء العالي المرتفع الصرح يعني برج عالي فقلت تعال يا فرعون ابني لي صرحا بناء عاليا لماذا يبني لك بناء؟ قال لعلي ابلي اسباب السحاب يعني ابلي - [00:56:00](#)

طرق وين طرق؟ اي طرق؟ قال طرق السماوات اسباب السماوات الطرق التي توصلني الى السماء. يقول ابني لي بناء شاهقا عظيما عاليا برجاً عاليا حتى اصعد الى السماء يظن ان السماء قريبة. وهو ايدري ان السماء بعيدة ويعرف كل هذه الامور لكن يريد تضيقه - [00:56:20](#)

الوقت ويريد اشغال الناس واشغال حاشيته واشغال هذا الداعي الذي جاء يحاورهم بهذا الحوار يريد ان يضيع الوقت قال ابلي اسباب السماوات يعني الطرق التي توصل الى السماوات فاطلع الى اله موسى - [00:56:40](#)

يقول يريد ان اصل الى موسى يقول الهي في السماء انا اريد ان اشوف هذا اله موسى وينه؟ ابصعد الى السماء ابا اشوف ابني لي برج اصعد اليه لعلي اطلع يقول الى اله موسى واني لاطنه كاذبا. يقول اظن جزما انه كاذب لكني من باب - [00:57:00](#)

الزول معه نبي نشوف نطلع فوق ونشوف الى هم سويننا يظن ان ان السماء قريبة وانه سيطلع الى اله ولم يدري ان السماوات فيها حرص شديد ملئت حرصا شديدا ومن لم يدري ان المسافة بعيدة ولن يستطيع ان يصل اليها وهو قد يعلم ذلك لكن يريد مثل ما ذكرنا التمويه على الحاضرين - [00:57:20](#)

يعني تضيق الوقت قال آآ اني واني قال واني لاطنه كاذبا. قال الله سبحانه وتعالى وكذلك زين لفرعون سوء عمله. هذا زين الله له زين له زين الشيطان له وقد يزينه الله له بقدره وعلمه - [00:57:40](#)

كما قال كذلك زينا لكل امة عملها. قال كذلك زين لفرعون سوء عمله. يقول عمله السيء زين له ان يفعل هذه اشياء وصد عن السبيل وفي قراءة وصد عن السبيل هو صد الناس عن السبيل وصد عن السبيل. صده هواه عن سبيل الله - [00:58:00](#)

قال وما كيد فرعون الا في تباب. في هلاك وخسارة هو يكيده ويريد ان يبني صرحا ويريد ان يفعل ويفعل لكن كيده في ظلال في تمام وهو يشعر يشعر الان انه في منحدر خطير. يعرف انه في منحدر يعني ملكه سيذهب. وهو عالم لكن - [00:58:20](#)

انه يريد ان يعني يبقى ولو ايام. قال وما كيد فرعون الا في تباب. لا تظن ان الداعية هذا الرجل المؤمن ال فرعون انه وقف عند حده استمر في الدعوة مع انه فرعون يريد ان ان يشغل الناس عن هذه عن دعاء عن دعوته لكن الرجل مصر - [00:58:40](#)

ولذلك قال هنا قال وقال الذي امن يا قومي اتبعون شف الان صرح الاول كان يلح لهم قل لكم الملك ان يكن كاذبا فعليه كذبه ويأتي بهذه يعني ويذكرهم بايام الامم الماضية ويذكرهم بيوم القيامة. كل هذا تذكير من بعيد - [00:59:00](#)

عيد الان يوم رأى ان فرعون مصر اطلقها في وجوههم فقال ويا قومي اتبعوني يعني اتبعوا تابعوا كلامي واسمعوا كلامي. اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد. يقول اتبعوني ليس فرعون الذي يهدي سبيل الرشاد. انا الذي يهدي - [00:59:20](#)

ادلكم على طريق النجاة والسلامة. اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد. ثم ذكرهم بقصر الحياة. قل كم تجلسون انت كم تعيشون في هذه الدنيا؟ اذا ضيعتوها في في معصية الله ثم بعد ذلك بعثتم امامكم النار. كم تعيشون؟ ويا قومي انما هذه - [00:59:40](#)

حياة انما هذه الحياة الدنيا متاع. يتمتع بها الانسان ثم تزول او يزول عنها هو ويذهب عنها. كلها ايام معدودات وتنتهي الدنيا متاع

يزول. وان الآخرة هي دار قرار. الآخرة هي دار القرار الذي ستستقرون تستقرون - 01:00:00

اه فيه هي الدار الباقية. اما الدنيا منتهية. قال من عمل صالح بدأ يدخل معهم. يذكرهم. اول شيء ما بين الدنيا والآخرة وذكرهم ان

الآخرة هي اولى. ثم بدأ الان يذكرهم بما ينفعهم في الآخرة. بما ينفعهم في الآخرة. قال من عمل سيئة - 01:00:20

فلا يجزى الا مثلها. الذي يعمل السيئات يجازى بمثلها. سيئة بسيئة. ومن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن عمل الصالحات

وحقق الايمان واولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب. يقول هؤلاء من هم - 01:00:40

يكون مصيرهم الى الجنة واذا دخلوا الجنة يرزقون فيها بارزاق بغير حساب من ثمراتها وشرابها يرزقون فيها رزقا واسعا بغير حساب

بلا تبعة لا حساب فيه بلا تبعة. يقول هنا قراءة فاولئك يدخل - 01:01:00

الجنة او يدخلون الجنة. ثم قال ويا قومي شف التصريح بدأ يستمر الان اشد. يعني هو الان قارن قال لك الدنيا تذهب وانا اتبعوني

والآخرة تبقى لكم واعملوا الصالحات وتجنبوا السيئات ثم بعدها قال ويا قومي ما لي - 01:01:20

ادعوكم الان انكر عليهم يا قومي ما لي ادعوكم الى النجاة السلامة وتدعونني الى النار انتم تدعونني الان الى النار لو اطعتم اذهب

معكم الى النار وانا ادعوكم الى السلام ونجاتها ولا تريدون ان تطيعوا تسمعوا مني تدعونني الى الهلاك والى النار تدعون - 01:01:40

اللي اكفر بالله واشرك به ما ليس لي به علم تريدوني اكفر بالله واشرك به من غير علم ما عندي دليل ليس لديه علم وانا ادعوك الى

العزير الغفار ادعوكم الى الله عز وجل العزير القوي الغالب على امره الغفار لمن تاب لمن تاب يعني عزيز ينتقم - 01:02:00

وغفار يتوب على من تاب. ثم قال لا جرم حقا. انما تدعونني اليه من عبادة هذه العبادات الباطلة ليس له دعوة. ليس له دعوة يعني ما

يستجيب لكم ولا يسمع منكم. ليس له دعوة مستجابة لا في الدنيا ولا في الآخرة. وان - 01:02:20

ان مردنا جميعا كلنا الى الله مردا ومرجعنا الى الله. وان المسرفين الذين وصل بهم الاسراف الى الكفر والشرك بالله هم اصحاب النار.

هم اصحاب النار ثم ختمها بالنهاية. فقال فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله - 01:02:40

انا قلتها لكم وافعلوا ما تشاؤون. ستذكرون ما اقول لكم وابلغكم رسالة ربي وافوض امري الى الله. افوض امري لله يعني قل على الله

ان يكفيني شركم. لانهم بدأوا يتحركون في التسلط عليه. لانه لا يرضون منه هذا الكلام يصل الى هذه الدرجة - 01:03:00

قال انا فوضت امري الى الله. واعتمدت على ربي والله يكفيني شركم. لن تستطيعوا ان تفعلوا بي شيئا وانا قد فوضت امري الى

الله. افوض وامري الى الله ان الله بصير بالعباد. توكلت على ربي وقلتها لكم هذه الدعوة التي جاء بها موسى عليه السلام. وانا اعلنتها

لكم - 01:03:20

صريحة بدأت معكم تدريجا وانتم مصررون على كفركم وطاعة فرعون استمروا انتم عليه ما انتم عليه افوض امري الى الله والله

بصير بالعباد. فكانوا يريدون قتله لكن لم يستطيعوا. لماذا؟ لانه توكل على الله. ومن يتوكل على الله فهو حسبه - 01:03:40

قال الله سبحانه وتعالى فوقاه الله سيئات ما مكروا. يعني فوقاه الله يعني سلمه الله من القتل او الايذاء. فوقاه الله سيئات ما مكروا.

مكروا ارادوا ان يمكروا به ولكن الله حفظهم. حفظه منهم. وحاط - 01:04:00

ال فرعون سوء العذاب. نزل بهم سوء العذاب احاط بهم سوء العذاب. شف الان ال فرعون اهل الله. اغرقهم الله لما خرجوا بملاحقة

موسى ومن معه. وتجاوز موسى البحر وتبعوه اغرق - 01:04:20

الله اغرقهم في البحر اطبق البحر عليهم. وماتوا عن اخرهم. قال وحاط بال فرعون سوء العذاب وهو الغرق في ثم اذا لا ينتهي

العذاب تظن ان العذاب خلاص انتهى؟ لا. لما ماتوا قبورهم عذاب. قبورهم - 01:04:40

عذاب قال النار يعرضون عليها في قبورهم. النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. غدوا الصباح وعشيا في المساء كل يوم يعرضون على

النار في الصباح والمساء. وهذا فيه دلالة على اي شيء على عذاب القبر. على عذاب القبر وان الكافر يعذب - 01:05:00

في قبره وان المؤمن ينعم في قبره كما قال صلى الله عليه وسلم قال القبر اما روضة من رياض الجنة او حفرة او حفرة من من حفر

النار. فقال هنا النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. في الصباح والمساء. ويوم القيامة يوم تقوم الساعة اذا - 01:05:20

جاء يوم القيامة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. ليس عذاب لا اشد انواع العذاب. لماذا؟ لانهم عالجوا وكفروا واستكبروا ولم تقبلوا

طيب لعلنا نقف عند هذا القدر وان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد

وعلى اله - 01:05:40

وصحبه اجمعين. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 01:06:00